مفهوم كلمة "الوحدة" و"التفرقة" في القرآن الكريم

سلمان جنيد مردان مصطفى ود. أحمد عارفين صفر، من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط، كلية اللغات واللسانيات، جامعة مالايا، ماليزيا

مقدمة

طريقة البحث والدراسة لمعاني الكلمات التي وردت في القرآن الكريم

هذه الدراسة تحاول إبراز طريقة فعالة لفهم معاني الكلمات العربية التي وردت في القرآن الكريم على النحو التالي:

١. لا شك أن الباحثين في حاجة إلى فهم الكلمات التي وردت في القرآن الكريم من حيث اللغة والاصطلاح قبل الوصول إلى المعنى المحدد في سياق الكلام، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق فحص جذور هذه الكلمات في المعاجم بالعربية الشهيرة لأئمة اللغة القدامى. ولكننا لانجد معنى الكلمة على وجه الدقة في المعاجم، وإنما نجدها في سياق الكلام. فماذا ينبغي للباحثين أن يعملوا ؟

٢. ينبغي للباحثين الرجوع إلى كتب التراث العربية لمعرفة استخدام مثل هذه وتلك الكلمات عند أهل اللغة لمعرفة مفهوم الكلمة من حيث اللغة.

٣. ثم ينبغي للباحثين الرجوع إلى معرفة المعنى من حيث الاصطلاح، لأن المفهوم الاصطلاحي يكشف المزيد من التفاصيل عن الأعراف الاجتماعية والبيئة اللغوية التي تستخدم فيها هذه الكلمات، وذلك لتحديد معانيها في سياق الكلام الرباني.

٤. وهكذا يمكن اختيار كلمات من القرآن الكريم والبحث عن معانيها لشرحها بطريقة أشمل وأوسع، وذلك باستخدام الطريقة التي اخترناها نحن كلمة: "الوحدة" و"التفرقة" التي وردت من القرآن الكريم، لشرح معناها من خلال دراسة كتب اللغويين وأقوال المفسرين وآراء أصحاب المعاجم العربية الأوائل.

١- التعريف بكلمة "الوحدة" لغة واصطلاحا

أ- الوحدة من حيث اللغة: (وَحَدَ يَحِدُ وَحدَةً وَحِدَةً وَوُحُودًا وَوَحُدَ يَحِدُ وَحَادَةً وُحُودَةً) يعني انفرد بنفسه فهو وَحِيد[١]. إذن فالوحدة مشتقة من وَحَدَ يَحِدُ.

وجاء في لسان العرب: (الوحدة الانفراد، يقال: رأيته وحده، وجلس وحده أي منفردا، واللفظ منصوب عند أهل الكوفة على الظرفية، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا أي لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضوع[٢]) حكى سبويه: الوَحْدَة في معنى التوحد، وتوحد برأيه: تفرّد به، ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأَحَادَ أُحَادَ أي فرادى وَاحِدًا وَاحِدًا،[٣] و الوحدة: ضد الكثرة[٤].

ب- تعريف "الوحدة" من حيث الاصطلاح

أما التعريف بالوحدة (بفتح الواو من وَحَدَ) من حيث الاصطلاح هو انضمام الأجزاء بعضها إلى بعض مع الائتلاف. ومنه وحدة المسلمين[٥]. والتعريف بالوحدة في النظام السياسي: اتحاد أمتين أو أكثر في الرياسة والسياسة والجيش والاقتصاد، بموجبها تكون أمة واحدة[٦].

هناك تعريفات أخرى خاصة بموضوعات معينة للوحدة مثل وحدة النقود في الاقتصاد السياسي وهناك الوحدة المربعة ووحدة القياس وغيرها في الرياضيات والهندسة تركنا إيراد تعاريفها، لأنها لاتخص موضوع بحثنا.

٢- الألفاظ المتقاربة لكلمة الوحدة

هناك مفردات مقاربة من حيث المعنى، كما وردت في القرآن الكريم على النحو الآتي:

أولا: الصف وهو في اللغة السطر المستوى من كل شيء معروف. ويقال: صفَّ الجيش يصفّه صفا و صافّه، فهو مصاف إذا رتّب صفوفه في مقابل صفوف العدو.

---

[١] ينظر المنجد في اللغة و الأعلام ٨٩ (مادة وحد), منجد الطلاب: ٩٠٤، (مادة وحد)

[٢] لسان العرب: ٤٥٠/٣ (مادة وحد), وينظر مختار الصحاح ٧١١، (مادة وحد).

[٣] لسان العرب: ٤٤٨/٣ (مادة وحد).

[٤] ينظر المنجد في اللغة والأعلام:٨٩ (مادة وحد)، منجد الطلاب: ٩٠٥ (مادة وحد).

[٥] معجم لغة الفقهاء: ٤٧١ (مادة وحد).

[٦] معجم الوسيط: ٢-١٠٧ (مادة وحد).

وفي قوله تعالى: (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا)[٧] قال ابن عرفة :يجوز أن يكونوا كلهم صفا واحدا، ويجوز أن يقال الصفوف فيؤدي الواحد عن الجميع[٨].

وجاء في بيان معنى الصف أيضا: الصاد والفاء يدل على أصل واحد، وهو استواء في الشيء وتساو بين شيئين في المقر، ويدل على ذلك ما جاء في القرآن الكريم من سورة الصف ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ولو رجعنا إلى تعريف الوحدة الاصطلاحي لوجدنا يدل على نفس المعنى اللغوي للصف الذي ذكره صاحب المعجم مقايس اللغة.

ثانيا: الأخوة، وهي من الألفاظ القريبة في معناها من معنى الوحدة. جاء في كتب الوجوه و النظائر معانى كثيرة من أقرب هذه المعاني في القرآن الكريم كما ذكره ابن الجوزي بقوله (الأخ في الأصل: ما كان من النسب، ثم يستعار في مواضع. قيل إنما سمى الإخوان، لتآخي كل واحد ما يتآخاه الأخر).

ومن معاني الأخوة الأخ في دين الإسلام والولاية، فذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ يعني في دين الإسلام والولاية قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ يعنى في الدين الإسلامي والولاية. وجاء أيضا بمعنى الإخاء في المودة، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾.

ثالثا: الاعتصام: العصمة: المنعة. والعاصم: المانع الحامي. والاعتصام: الامتساك بالشيء افتعال منه، ومنه قول أبي الطالب: "ثمال اليتامى عصمة للأرامل" أي يمنعهم من الضياع والحاجة، وفي الحديث: "فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم".[٩]

وفي حديث الإفك: فعصمها الله بالورع[١٠] وفي حديث عمر: وعصمة أبنائنا إذ اشتونا أي يمتنعون به من شدة السنة والجدب، وعصم إليه: اعتصم به. وأعصمه: هيأ له

---

[٧] الكهف: ٤.

[٨] ينظر لسان العرب: ١٩٤/٩ (مادة صف), تاج العروس: ٢-١٢٢(مادة صف).

[٩] رواه البخاري في (الجامع الصحيح) في كتاب الجهاد و السير حديث رقم ٢٧٢٧ و الترمذي في السنة في كتاب الإيمان, حديث رقم ٢٥٣١ و النسائي في السنة كتاب الجهاد وأحادث رقم ٣٠٣٩ و رقم٧٠.

[١٠] رواه البخاري في (الجامع الصحيح) و الحديث رقم ٤٣٨١ أو مسلم في كتاب الفضائل الصحابة و الحديث رقم ٤٤٧٧ وأبو داود في كتاب الصحاح والحديث رقم ١٩٢٦ , ابن ماجة في كتاب الصحاح و الحديث رقم ١٩٦٠

شيئا يعتصم به، وأعصم بالفرس: امتسك بعرفه، وكذلك البعير إذا امتسك بحبل من حباله ومما يؤكد العصمة أو الاعتصام[١١] من االمعاني الدالة على الوحدة كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ﴾[١٢].

قال ابن جرير الطبري (رحمه الله) في تفسير هذه الآية: (يريد بذلك تعالى ذكره وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه من الألفة والاجتماع علي كلمة الحق والتسليم لأمر الله)[١٣].

وقال ابن كثير (رحمه الله) في قوله تعالى: ﴿ وَلا تَفَرَّقُوا ﴾ أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة، وقد وردت أحاديث متعددة للنهي عن التفرقة والأمر بالاجتماع والائتلاف)[١٤].

وقال القرطبي (رحمه الله) عن عبد الله بن مسعود في تفسير هذه الآية:﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ﴾ إن المراد هنا الجماعة. روي عنه وعن غيره من وجوه، والمعنى كله متقارب متداخل فإن الله تعالى يأمر بالألفة وينهى عن الفرقة، فإن الفرقة هلكة والجماعة نجاة. ورحم الله ابن مبارك حيث قال:

إن الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعروته الوثقى لمن دانا[١٥]

رابعا: الألفة: وهي من المعانى الدالة على الوحدة جاء في معجم "مقايس اللغة" الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدل على انضمام شيء إلى شيء, أو الأشياء الكثيرة أيضا. قال الخليل: ألفت الشيء آلفه، والألفة مصدر الائتلاف، وألفك: الذي تألفه، وكل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفا[١٦].

وجاء في لسان العرب: أَلِفْتُ الشيءَ, وأَلِفْتُ فُلانًا أَنِستُ بِه، وأَلَّفْتُ بينهم تَأْلِيفًا إذا جمعت بينهم بعد تَفَرُّق.

---

[١١] لسان العرب:١٢-٤٠٤ (مادة عصم).

[١٢] آل عمران: ١٠٢

[١٣] جامع البيان:٤-٣٠

[١٤] ابن كثير: ١-٣٨٩

[١٥] الجامع الأحكام القرآن: ٤-٨٥٩

[١٦] ينظر مقايس اللغة:١-١٣١ (مادة ألف)

وتَأليفه على الإسلام، ومنه المؤلفة قلوبهم في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾[١٧] قال نزلت هذه الآية في المتحبين في الله، قال: والمؤلفة قلوبهم في آية الصدقات قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام بتأليفهم أي بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من ورائهم في الإسلام[١٨].

والألفة: الاجتماع والالتئام.

والألفة: في الأخلاق: وشيجة بين شخصين أو أكثر يحدثها تجاذب الميول النفسية كصلة الصداقة و لحمة القرابة[١٩] وهناك مزيد من الكلمات التي تدل في معناها على الوحدة أو في مضمونها مثل التعاون، والمحبة وغيرها من الكلمات التي حاءت في صريح الآيات القرآنية الكثيرة العدد، ولكن لايتسنى لنا الوقوف على جميع هذه الكلمات.

٣- تعريف "التفرقة" لغة واصطلاحا

أ- التفرق من حيث اللغة

فَارَقَهُ فِرَاقًا وَمُفَارَقَةً: باينه وانفصل عنه.

تَفرَق تَفرُقًا وافْتَرَقَ وتفارقا ضد تجمع اجتمع-تجامع, وانفرق عنهم: انفصل[٢٠]

ويقال: (افتَرَقَ) القوم: فارق بعضهم بعضا.

(انفرق) الشيء: افترق وانشق

(تفارق) القوم فارق بعضهم بعضًا

(تفرق) الشيء: تَفَرُّقًا, تِفراقًا: تبدَّد[٢١]

---

[١٧] الأنفال:٦٣

[١٨] اسان العرب: ٩-١٠-١١ (مادة ألف), وينظر مختار الصحاح :٢٢(مادة الف), المنجد في اللغة والاعلام: ١٦ (مادة ألف)

[١٩] المعجم الوسيطك ٢٣ (مادة الف)

[٢٠] منجد الطلاب:٥٤٧ , المنجد في اللغة والأعلام: ٥٧٩ (مادة فرق)

[٢١] ينظر لسان العرب: ١٠-٣٠٠ -٣٠١, المعجم الوسيط: ٢-٦٨٥. (مادة فرق)

ب- التفرقة من حيث الاصطلاح

أما التفرق من حيث الاصطلاح، فلم نقف على تعريف محدد للتفرق في حدود الكتاب والمعاجم التي رجعنا إليها ولانظن أن التعريف الاصطلاحي يختلف عن التعريف اللغوي، وقد ذكر صاحب "معجم الفقهاء" جملة من التعاريف الاصطلاحية لبعض مشتقات التفرق والفرقة، نأخذ منها ما هو أقرب شيء إلى موضوع البحث.

(الافتراق) الفصل بين الزوجين، وقد تكون هذه الفرقة طلاقا، وقد لاتكون طلاقا، ومثال ذلك في كتاب الله قوله: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[٢٢]

الفرقة: الجماعة المتميزة من الناس، والفرقة الدينية: (الجماعة المتميزة بسيء من عقائدها عمن تشترك معه بالنفس الدين تمييزا لا يخرجها إلى الكفر)،[٢٣] ولا نظن أن هذا الكلام يختلف في شيء عن التعريف اللغوي إذ معناه التفرق والابتعاد عن الوحدة، أو هو ضد الوحدة.

٤- نظائر التفرق فى القرآن الكريم

هناك بعض المفردات التي جاءت في القرآن الكريم وهي تدل بمعناها على نفس ما تدل عليه كلمة التفرق، لذلك رأينا من المناسب أن نذكر أهم هذه المفردات التي جاءت بهذه المعنى والتي منها:

١- الاختلاف

أ- الاختلاف من حيث اللغة

هو عدم الاتفاق على الشيء بأن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخرين في أمر من الأمور. ويعني أيضا عدم التساوى، فكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف والخلاف وهو المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافا فهو يدل على ما يدل عليه لفظ الاختلاف، وإن

---

[٢٢] الطلاق:٢.

[٢٣] معجم لغة الفقهاء. (مادة: فرق):٣١٢

كان معناه أعم إذ هو من الضد ولا يلزم من كل مختلفين أن يكون ضدين وإن كان كل ضدين مختلفين. والخلاف ضد الموافقة.[٢٤]

ب- الاختلاف من حيث الاصطلاح

نريد به الاختلاف فى المعنى من حيث الاصطلاح عند الفقهاء يعني الاختلاف في الآراء والنحل والأديان والمعتقدات، فيم يسعد الإنسان به أو يشقى في الدنيا والآخرة.[٢٥]

وجاء في تعريف آخر لفظ الاختلاف يعني ما يعنيه لفظ الخلاف في استعمالات الفقهاء[٢٦]، و (خِلاف) بكسر الخاء مصدر خالف، المضادة — النزاع. وهو: المنازعة بين المتعرضين، ولايشترط أن تكون هذه المنازعة ناشئة عن دليل.[٢٧]

ومن الآيات القرآنية التي جاءت بلفظ الخلاف والاختلاف، وتدل على ما يدل عليه معنى التفرق قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٢٨] وقوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[٢٩] ويدل على ذلك ويؤكده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء فيه: (ولاتختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا)[٣٠]

٢- التنازع

التنازع لغة: النّزاعة و النّزاعة و النّزاعة و المنّزاعة: الخصومة

والمنّزاعة في الخصومة: مجازية الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان. وقد نازعه منازعة ونزاعا جاذبه في لخصومة. وقال ابن مقبل:

نازعت ألبابها لبي بمقتصر من الأحاديث، حتى زدني لينا

---

[٢٤] ينظر لسان العرب:٩٠ وما بعدها (مادة خلف) منجد الطلاب: ١٧٦, المعجم الوسيط: ١-٢٥١. (مادة خلف)

[٢٥] ينظر الموافقات للشاطبي: ٤-١١٠, ١٤٠ وما بعدها.

[٢٦] ينظر مجموع الفتاوى ابن تيمية, ٣-١١٧ و٢٠-٤٢ ومقدمة ابن الخلدون:٥٦.

[٢٧] ينظر معجم لغة الفقهاء:١٧٦

[٢٨] مريم:٣٧.

[٢٩] الزخرف: ٦٥.

[٣٠] روبه البخاري(٣٢١٧), الإمام أحمد في مسنده الأحاديث المرقمة (٣٥٣٨, ٣٦١٢, ٣٦٥٢)

أي نازع لبي ألبابهن.

و التنازع: التخاصم، وتنازع القوم: اختصموا[٣١]

ومن الآيات القرآنية الكريمة الدالة على معنى التفرق، والتي جاءت بلفظ التنازع، قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[٣٢]

ويذكر سيد قطب رحمه الله- في التنازع كلاما موجزا يبين ما ذهبنا إليه من أن التنازع هنا جاء بمعنى التفرق والاختلاف الذين يؤديان إلى الضعف و الهزيمة حيث يقول: وأما طاعة الله ورسوله فلكي يدخل المؤمنون المعركة مستسلمين لله ابتداء, فتبطل أسباب النزاع التى أعقبت الأمر بالطاعة:(ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). فما تنازع الناس إلا حين تعددت جهات القيادة والتوجيه.[٣٣]

ومن الآيات القرآنية الدالة على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾[٣٤]

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي جاءت بلفظ التنازع وتدل على معنى التفرق والاختلاف الذي نهى الله ورسوله عنه.

٣- التشتت

كلمة في معناها على التفرق، وقد جاءت هذه الكلمة في آيات قرآنية بهذا المعنى، وجاء في معناها اللغوي: يشت وشتاتا وشتيتا، فرق وافترق، والتشتيت: المفرق، وقوم شتى أي فرقا من غير قبيلة وجاءوا أشتات وشتات أي أشتاتا متفرقين وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾[٣٥]

---

[٣١] مختار الصحاح:٦٥٤, لسان العرب:٨-٣٥١-٣٥٢, أساس البلاغة: ٦٢٧ (مادة:نزع)

[٣٢] الأنفال:٤٢.

[٣٣] في ظلال القرآن:٣-١٥٢٨

[٣٤] النساء: ٥٩.

[٣٥] الزلزلة:٦

قال ابو اسحاق: أي يصدرون متفرقين، منهم من عمل صالحا، ومنهم من عمل شرا[٣٦] ومن الآية القرآنية الكريمة الدالة على هذا المعنى وجاءت بلفظ التشتت أو أحد مشتقات (شت) الآية المتقدمة حيث يقول الزمخشري في الأشتات: (أشتاتا) بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه فزعين، أو يصدرون عن المواقف أشتاتا يتفرق بهم طريق الجنة و النار.[٣٧]

وقال المراغي في تفسير هذه الكلمة عند كلامه على مفردات السورة: (أشتاتا: واحدهم شتيت أي متفرقين متمايزين لايسير محسنهم ومسيئهم في طريق واحد. وعندما جاء على تفسير هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾[٣٨]

قال: أي يوم يقع الخراب العظيم لها العالم الأرض، يظهر ذلك الكون الجديد كون الحياة الأخرى يصدرون متفرقين متميزين، فلايكون محسن في طريق واحد مع مسيء، ولا مطيع مع عاصي، ليرهم الله جزاء ما قدمت أيديهم، ويجنوا ثمر ما غرسه أيمانهم.[٣٩]

٤- التشيع

تشايع تشايعا القوم أي صاروا شيعا، وتشيع اللبن في الماء، تفرق تشيع الشيب، أي استطار فيه, وأشاعت به، رمته متفرق.[٤٠]

قال الأزهري، ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين، قال الله عزوجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾[٤١]

كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها، يعنى به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم يكفر بعضا وكذلك اليهود. والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد. وفي حديث جابر لما نزلت ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾[٤٢]

---

[٣٦] لسان العرب:٢-٤٨-٤٩

[٣٧] تفسير الكشاف:٤-٢٧٦

[٣٨] الزلزلة:٦

[٣٩] تفسير المراغي:١٠-٢١٩-٢٢٠

[٤٠] منجد الطلاب: ٣٩٠, القاموس المحيط :٢-٤٩, المعجو الوسيط:٥٠٣-٥٠٤ (مادةك شاع)

[٤١] الأنعام:١٥٩

[٤٢] الأنعام:٦٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر، الشيع، الفرق، أي يجعلكم فرقا مختلفين[٤٣]. والآية في هذا الباب ليست قليلة لكننا نكتفي بهذا القدر والله الهادي إلى سواء السبيل.

وأخيرا لاندعي أننا قد وصلنا إلى فصل الكلام في شرح الكلمت التي تناولناها، وربما يوجد لها شرح أفضل، والله ولي التوفيق....

[٤٣] لسان العرب: ٨-١٨٨ (مادة: شيع)

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن المنظور الأفريقي المصري (الإمام العلامة): لسان العرب، مطبعة صدر– بيروت، بدون تاريخ.

٣. محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الفكر– بيروت، بدون تاريخ.

٤. محمد رواس قلعيجي وزملائه: معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥. ابن الحسن أحمد بن فارس زكريا: معجم المقايس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، ط ١٣٩٩هـ/١٩٨٩م.

٨. إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، وأحمد حسن الزيات ومحمد علي النجار: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، بدون التاريخ.

٩. المنجد في اللغة والإعلام، طبعة ٢٠، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ.

١٠. فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب – نظر فيه ووقف على ضبطه – دار المشرق، بيروت، طبعة الأربعون، ١٩٨٦م.

١١. ابن الجوزي (الإمام): منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم تحقيق ودراسة محمد سيد الصفطاوي ود. فؤاد عبد المنعم أحمد – الناشر – منشأة المعارف الإسكندرية، طبع عام ١٩٧٩م.

١٢. محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام، ت٢٥٦هـ): الجامع الصحيح، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة – بيروت – الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣. محمد عيسى الترمذي (ت٢٨٩هـ): الجامع الصحيح لسنن الترمذي – تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤. مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشبري النيسابوري (الإمام): صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي– دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥. ابن جرير الطبري (الإمام)، (ت٣١٠هـ): جامع البيان عن تأويل أي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٦. ابن كثير، (ت ٧٧٤هـ): البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، بدون تاريخ.
١٧. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق إبراهيم اطفينس وزملائه، دار إحياء التراث العربي.
١٨. راغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، مطبعة مصطفى ألبابي الحلبي، عام١٩٦١م.
١٩. عبد الله دراز: شرح الموافقات للشاطبي – المكتبة التجارية الكبرى – مصر بدون تاريخ.
٢٠. بدر الدين ابن تيمية (شيخ الإسلام): مجموع فتاوى ابن تيمية، طبعة الرئاسة العامة لشئوون الحرمين الشريفين/١٤٠٤ هـ. جمع وترتيب المرحوم عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابن محمد.
٢١. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضري: المقدمة، دار القلم، بيروت، طبع عام ١٩٨٤م.
٢٢. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (الخوارزمي): أساس البلاغة، دار صادر بيروت للطباعة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٢٣. سيد قطب: في ظلال القرآن، دار الشرق، بيروت، طبع عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٢٤. مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، الناشر مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ.
٢٥. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (الخوارزمي): الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة – بيروت.
٢٦. أحمد مصطفى المراغي: تفسير المراغي، دار إحياء التراث العربي، طبعة ٢، ١٩٨٥م.